Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شعاراتها النظرية القول بقصور الشعر التقليدي عن الاسترسال والقص، بسبب هيمنة الرؤية الغنائية، الآتية بدورها من الالتزام الصارم بوحدة البيت، وبنائه الشطري، وثبات عدد تفعيلات البحور، ووحدة القافية مهما طال عدد أبيات القصيدة. لقد كان حديث أرسطو عن العقدة والحل مناسباً لطبيعة الشعر اليوناني، حيث كان الشاعر «صانع خرافات وحكايات اكثر منه صانع أشعار. لأنه شاعر بفضل المحاكاة. وهو إنما يحاكي أفعالاً. . ومهمة الشاعر الحقيقية ليست في رواية الأمور كما وقعت فعلاً، بل رواية ما يمكن أن يقع. .»[1] كما يقول أرسطو الذي اقترح طرقاً للمحاكاة، وسير العقدة، وحلّها، تتسم بالخطيَّة، أي السير من بداية العمل حتى الجزء الأخير منه، حيث يظهر (التحول) في النهاية، مصحوباً ب (التعرف) الذي يعني الانتقال منَ الجهل إلى المعرفة، وما يصاحب ذلك أو يؤدي إليه من انتقال شعوري من الكراهية إلى المحبة أو العكس[2]

ولكن تلك المفاهيم التي تناسب مادتها النصية، أي الأشعار المكتوبة في زمنها، قد أثرت في النقد القصصي التقليدي. فالمعجم الإصطلاحي، قبل بروز علوم السرد وهيمنتها على الخطاب النقدي القصصي الحديث، يقدم لنا تعريفات عامة للسرد والقص.

فالسرد هو «المصطلح العام الذي يشتمل على قص حدث أو أحداث أو خبر أو أخبار، سواء أكان ذلك من صميم الحقيقة أم من ابتكار الخيال»[3].

وهذا تعريب اصطلاحي ومفهومي لمصطلح (Narrative). وهكذا يكون مصطلح (الأدب القصصي) دالاً على ما كان موضوعه " قصَّ حوادث أو مغامرات حقيقية أو خيالية " وتكون القصة الشعرية مثلاً «قصيدة بسيطة مليئة بالحياة أدوارها قصيرة وقصتها شائعة. . ويراد بها خاصة تلك القصص التي تتناول مغامرات الفرسان والملوك في العصور الوسطى، وكانت تُكتب شعراً سهلاً باللغات المحلية. .»[4].

---

(1) أرسطو : فن الشعر، ص 26 و 28.

(2) يُنظر: نفسه، ص 32 و 50.

(3) وهبة : معجم مصطلحات الأدب، ص 341 .

(4) نفسه: ص 320 و ص 40 .